**دعـــاء** اَللّهُمَّ اجْعَلْ صِيامي فيهِ صِيامَ الصّائِمينَ وَ قِيامي فيهِ قِيامَ القائِمينَ ، ونَبِّهْني فيهِ عَن نَوْمَةِ الغافِلينَ ، وَهَبْ لي جُرمي فيهِ يا اِلهَ العالمينَ ، وَاعْفُ عَنّي يا عافِياً عَنِ المُجرِمينَ .

## مفاهيم وآثار

# التغيير الذاتي

عارف الدوش

• التغيير مفردة يُقصَد بها التجديد أو تحويل مسار الحياة نحو الأفضل توافقا مع طبيعة البشر الباحثين عن الأفضلية دائما لذلك ينصح ويدعوا العلماء والمصلحون أهل الله والمفكرون المختصون الى التغيير لتحسين الحياة نحو الأفضل عبر انتهاج سبل وطرائق عملية ونفسية تساعد الإنسان على أن يكون ناجحا ومقبولا لدى نفسه أولاً ولدى الجميع ثانياً بسبب احترامه لحقوق الآخرين وقبوله بالمكاسب التي تتحقق له وعدم حزنه على الخسائر والتضحيات التي قد يتعرض لها فالحياة أخذ وعطاء ولا يمكن أن تسير بوتيرة واحدة كما يقول العارفون أهل الله العارفون بالله لذلك على الإنسان أن يكون مهيّئا نفسيا لقبول النجاح والفشل في الوقت نفسه على أن يبقى التغيير نحو الآفضل موجودا في ذاته ونابتاً في صدره وتفكيره وفقا للمعايير والضوابط الإنسانية المستمدة من الدين

•والتغيير هنا ليس معنيا بطبائع الإنسان المتجذرة في ذاته لأنها ليست قابلة للتغيير ولكن هناك درجات يمكن التحكم بها ذاتيا من خلال إرادة الإنسان نفسها والمقصود هنا درجات الشدّة والضعف فطبيعة نفوس البشر ميالة في الغالب للدعة والراحة ولا رغبة لها في الأعمال التي تتطلّب جهداً مضاعفاً كطلب العلم مثلاً ولكنّا نرى بعض الناس يتغيّر بفعل الضغوط المختلفة سواء من ذاته أو من الآخرين فيصبح لديه شوق إلى الدراسة والتحصيل العلمي فسهر الليالي ويعاني شظف العيش من أجل الوصول إلى هدفه وبالتالي يتطلب التغيير كبحاً لميول النفس وحثاً متواصلا للتمسك بالمبادئ السليمة والسلمية وعدم الانجرار وراء ميول النفس ورغباتها فهي غالبا ما تدفع صاحبها الى ما يريحها وفقا للغرائز البشرية المعروفة التي تتطلب في كثير من الأحيان انتهاج العنف أو ممارسة التحايل والخداع والمكر لذلك لابد أن ينتهج الإنسان لتحقيق التغيير مساراً واضحا يتمثل بتبسيط الحياة ومن وسائل تحقيق ذلك الزهد والذي هو بإختصار» أن يملك الإنسان الأشياء وان لا يدعها تملّكه وتتحكم به وتسيره « وعدم الفرح بالنجاح والمكاسب أو الحزن على الفشل والخسائر وما الى ذلك من معايير تنحو الى اليسر والبساطة لأن الحياة يمكن تسميتها برحلة النجاح والفشل رحلة الخسائر والأرباح وعلى الإنسان أن يروض نفسه على ذلك طالما أن الأمر له علاقة بالإرادة الإلهية.

• والتغيير قضية تتعلق بالذات أولاً واستعداد الإنسان للنجاح والعمل الدؤوب من اجل تحقيق الهدف المطلوب ولكن ينبغي أن يتم ذلك بالطرائق الإنسانية المتفق عليها أي من دون الإضرار بحقوق ومصالح الآخرين والاستعداد لتغيير الذات من حال الى حال يختلف من شخص الى أخر و يختلف الناس في سرعة التغيّر وشدّته فبعض الناس لديه ميول للتغيّر بسرعة فيما وبعضهم يتغيّر ببطء . وكلما استحضر الإنسان المنافع التي سيجنيها والمضارّ التي سيدفعها من التغيير زاد من سرعة تغيّره

•إن أساس الأخطاء التي يرتكبها الإنسان تجاه الآخرين هو حبه لذاته وعدم سيطرته عليها وبحثه وسعيه الدؤوب لتحقيق النجاحات حتى لو تمّتْ باسلوب التجاوز على الآخرين لذا لابد أن يتجاوز الانسان عقبة الفرح بالنجاح والحزن من الخسارة وعليه أن يتعلم ويؤمن بأن كل ما يملكه هو أمانة في عنقه ولتحقيق هذا الهدف وهناك طريق واحد يستطيع الإنسان أن يكيّف نفسه لكيلا تأسى على ما فاتها ولا تفرح بما أوتيت وإليه ترجع كل الطرق وهو بأن يتذكر الإنسان دائماً أنّ كلّ شيء أمانة في رقبته وأنّ الأمانة لابدّ من إرجاعها يوماً إلى صاحبها ومالكها الحقيقي فالمال أمانة والعلم أمانة والجاه أمانة وكذا الصحّة والأولاد والأهل والزوجة والعقار والجسم والروح وكلّ شيء عند الإنسان هو أمانة وإذا استطاع الإنسان أن يركز على هذا الأمر فستخفّ الوطأة عنده شيئاً فشيئاً حتى يبلغ مرتبة يصدق عليه أنّه لا ييأس على ما فاته ولا يفرح بما أتاه

• ولبلوغ هذه المرتبة يتطلب الأمر نوعا من تربية الذات وتغييرها وهو أمر يتحقق بالتربية السلوكية والنفسية للإنسان فإذا تألّم الإنسان لفقدان بعض الأشياء . كالصحّة مثلاً . فهذا أمر فطريّ ولكن التربية تخفّف الوطأة على الإنسان وتزيل الألم المضاعف كون التربية تنهض بإزالة الألم كلّما تذكر الإنسان أنّ كلّ ما يملكه حتى صحّته وبدنه وروحه أمانة وليس هو مالكها الحقيقي. كما تتطلب قضية التغيير الذاتي استعدادا لكبح رغائب النفس والكف عن الفرح بتحقيق نجاحات قد يكون مصدرها مصائب الآخرين والكف عن الحزن مما يجعل حياة الانسان أكثر توازنا وبساطة بل وسعادة

## شوارع العاصمة في رمضان

# بــؤر للعشوائيــة والف

استطلاع/فايز البخاري

**ما إن يهل الشهر الكريم حتى تتحول معظم شوارع العاصمة إلى أسواق عشوائية يكتوي بنارها كل المواطنين دون استثناء، وهو ما يضاعف من حجم المعاناة لسكان العاصمة الذين لا يأبه لمعاناتهم أحد.. فعلى امتداد أمانة العاصمة بطولها وعرضها، في مذبح ومدخل السنينة بالستين الغربي ومنطقة حزيَز وقاع العلفي وقاع الجامعة والحصبة وشارع هائل والدائري والصافية وباب اليمن والتحرير لا يمكن أن يمر الإنسان بسهولة دون أن تعترضه أسرابٌ من الباعة الذين لم يعودوا متجولين وأصبحوا ماكثين بشكل دائم في تلك الشوارع التي افترشوها وحوّلوها بقدرة قادر إلى أسواق رغم أنف الجهات المعنيّة التي يبدو وكأنّ بينها وبين أولئك العابثين عهداً وميثاقاً،لأنها ورغم الشكاوى المتعدّدة من قبل المواطنين ورغم التحقيقات الصحفية المتوالية التي تنضح بها الصحف الرسمية قبل الحزبية والمستقلة إلا أنّها لم تحرّك ساكناً ولم تقم بدورها المنوط بها لإزالة هذه المشكلة التي شوّهتْ وجه أمانة العاصمة وتتسبّب كل يوم بالعديد من الحوادث،فضلاً عن الاختناقات المرورية التي تنتج عن افتراش الشوارع بتلك الصورة الهمجية. وحرصاً منا على تسليط الضوء أكثر على هذه المشكلة تمّ الانتقال ميدانياً إلى العديد من هذه المناطق وأجرينا هذا الاستطلاع مع عدد من المواطنين والسائقين وأصحاب المحلّات المتضررين والباعة المتجولين،ورصدنا معاناتهم ووثقناها بعدسة الكاميرا فكان الاستطلاع التالي:**

■ المواطن بشير ناصر أحد الساكنين جوار مدخل السنينة الذي افترش الباعة المتجولون الشارع فيه بشكل شبه تام أصبح المرور عبره بمثابة التحدّي الحقيقي يقول أنّهم اشتكوا من هذه المشكلة مراراً وتكراراً ولم يلقوا آذاناً صاغية،ولم يلمسوا أيّ تجاوب من قبل الجهات المعنية التي تكتفي بعمل حملات إزالة ورفع لهذه الأسواق العشوائية كل عامين أو ثلاثة تستمر لأيّام قلائل ثمّ تختفي بعدها وتترك الحبل على الغارب لتعود الأمور أسوأ من ذي قبل على مرأى ومسمع من كل هذه الجهات المعنية التي تعود لتتفرّج على هذه المشكلة وكأنّ الأمر لا يعنيها.

أمّا عن المتاعب التي يعانيها السكّان القاطنون بجوار هذه الأسواق العشوائية فيقول الأخ بدر إسماعيل الورافي بأنّها جمّةٌ وأنّ العيش بجوار هذه الأسواق يُعدُّ عذاباً حقيقياً لمن كتَبَ لهم القَدرُ السكنى بجوار هذا العذاب الذي لا ينقطع ليلاً ونهارا.

### سوق عشوائي

■ في منطقة حزيَز ودار سلم التي لا يمكن المرور منها إلّا بصعوبة بالغة وبعد طلوع الروح، وحسب قول السائق أمين منصور التاج فإنّ هذه المنطقة أضحت تشهد حوادث بالجملة مابين صدام ودهس وارتطامات تؤدي إلى خسائر عديدة أبرزها الأرواح البَشرِيّة التي تزهق جرّاء تقاطر الناس إلى ممر السيارات والمركبات دون حسبانٍ لها،ظنّاً منهم أنّهم في سوقٍ حقيقي لهم الأولوية فيه.

إلى جانب ذلك يقول الأخ ممدوح العنّابي صاحب محل تجاري بمنطقة الحصبة أنّ هؤلاء الباعة المتجولين فضلاً عن تسبّبهم في الحوادث المرورية والازدحامات الخانقة ومؤاذاة المارة من النساء والأطفال فإنّهم سبب رئيسي في قطع أرزاقهم وضعف مبيعاتهم التي تقل يوماً وراء يوم بسبب هؤلاء الباعة الذين يسدّون عليهم المنافذ ويعرقلون وصول الزبائن والمشترين إليهم،الأمر الذي أدّى إلى تكبُّدهم خسائر فادحة.

### قارعة الطريق

■ الأخ طلال حمادي صاحب بيت جوار السوق العشوائي للخضار بالصافية يشكو هو الآخر من انعدام السكينة والهدوء جرّاء هؤلاء الباعة الذين حوّلوا حارتهم إلى جحيمٍ لايُطاق..مبدياً في الوقت نفسه تذمُّراً شديداً من هذا الوضع ومن اللاّ مُبالاة التي تتعامل بها أمانة العاصمة تجاه هذه المشكلة المزعجة،التي بإمكانها تخطّيها وتجاوزها بيسر إذا عقدت النية والعزم بصدق لمكافحة هذه المشكلة والقضاء عليها.

لكن على الشق الآخر من المشكلة يبرّر الباعة المتجولون قضيّتهم بأنّهم مضطرون لهذه الطريقة لأنّ الزبائن أنفسهم يفضّلون الشراء ممن هم على ناصية الشارع وقارعة الطريق،ولا يحبون الدخول إلى حيث الأسواق الرسمية التي تكون بعيدة نوعاً ما عن الطريق أو في مكان منحاز عن المارة،الأمر الذي يضطرهم لمجاراة رغبة الزبائن في افتراش الشوارع وتحويل القسم الأكبر منها إلى سوق للباعة المتنقلين.. فيما يبرّر البائع المتجوّل سليم عبده قائد ذلك بقوله أنّه لا يستطيع فتح دكان وليس لديه ما يمكنه من ذلك،فيما البسطة أو العربية التي يعمل عليها لا تحتاج منه إلّا لمبلغ بسيط يمكنه تدبيره بسهولة ويسر ومن ثمّ يطلب الله بها ويوفّر لأسرته الرزق المقسوم.

وشكا من غلاء إيجار المحلّات وقال أنّهُ حاول ذات مرّة استئجار

د.أحمد علي قائد

صوموا تصحوا

# احذروا التهاب الكبد الفيروسي البائي

العافية نعمة ربانية قليل من يستشعر قيمتها.. وفي المعرفة الصحية شيء من التقدير لهذه النعمة؛ تحمل المطلعون إلى آفاق تجنب الكثير من الأمراض؛ كالتهاب الكبد البائي الفيروسي الذي لا يزال مرضاً مهمشاً لا حَظ له في التوعية إلا بالنزر اليسير، مع أن انتشاره واسع في البلاد، وفيه من العبء الكبير المثقل كاهل الفرد والأسرة والمجتمع.

فما حقيقة هذا الداء؟ وما أسباب وعوامل انتشاره؟

وكيف السبيل لوقاية المجتمع منه؟ وهل ثمة تدابير مفيدة للمرضى مع صيامهم رمضان لتبعث على التفاؤل؟

أسئلة نوجهها إلى الأستاذ الدكتور/أحمد علي قائد- أستاذ الوبائيات والأمراض المعدية المشارك بكلية الطب(جامعة ذمار)، وبدوره أجاب عنها مسترسلاً وبشيء من التفصيل في السياق التالي:

ثمة التهابات خطيرة تصيب الكبد تحتاج منا قدراً كافياً من الوعي والمعرفة، لمنع المضاعفات المحتملة والحد من ضراوتها في الإتلاف والتدمير للخلايا الكبدية، وفي مقدمتها الالتهابات الكبدية الفيروسية الوبائية بأنواعها المتعددة.. (أ)،(ب)،(ج)،(د)،(إي) (A)،(B)،(C)،(D)، E)).

وهنا سنتناول التهاب الكبد البائي(B) الذي يحل ثانياً بين الأنواع المتعددة لالتهاب الكبد الفيروسي.

فهذا النوع شيوعه كبير في مجتمعنا، وفيه خطورة كبيرة على صحة المصابين- إذا ما أهمل علاجهم أو إذا لم يلتمسوا العلاج بالأساس- وهو معدي وخطير؛ يصيب الكبد - أساساً- مخلفاً فيه أضرار تتفاوت تباعاً لقوة الفيروس المسبب للمرض ومدى مناعة متلقي العدوى..

إنه معروف بضراوته وسعة انتشاره في المجتمعات، حيث يقدر عدد حاملي هذا المرض في العالم بأكثر من(٢٠٠مليون) إنسان، أغلبهم من البلدان النامية، ومنها اليمن أيضاً.

وللمرض هذا طريقة انتقال رئيسية عبر الدم، من خلال دم ملوث بفيروسات المرض أو أحد مشتقاته، ويصنف- أيضاً- بأنه أحد الأمراض المنقولة جنسياً لوجود الفيروس في السائل المنوي للرجل المصاب أو حامل العدوى، وكذا في الإفرازات المهبلية للمرأة المصابة أو الحاملة للعدوى.

وبالتالي إحدى الوسائل الأساسية لانتقال عدواه هي الاتصال الجنسي، بما يفسر شيوعه في محيط الأسرة التي تضم في كنفها شخص مريض أو حامل للفيروس؛ لدى استعمالهم أدوات يتشاركون معه في استخدامها؛ مثل أمواس الحلاقة وفرش الأسنان.

كما تنتقل العدوى بتداول استخدام إبر(الوخز، الحقن، الوشم) بين أكثر من شخص بما في ذلك أدوات الحجامة.

أيضاً، من خلال: أدوات المعالجة الجراحية التي تفتقر إلى التعقيم وأدوات طب الأسنان والتوليد غير المعقمة.

وبالنظر إلى إصابة الأم بالمرض؛ فليست المشكلة تتوقف عند هذا الحد؛ بل تبدوا أكثر تعقيداً لما لها من تأثير سيء على الجنين لدى ولادته؛ فوقتها- أي عند الولادة- تنتقل إليه العدوى من أمه إلمصابة، وكذلك لا يستبعد انتقال فيرس الكبد البائي- لاحقاً- عن طريق حليب الأم واللعاب.

بيد أن عدوى المرض لا تنتقل مطلقاً عبر الفم، ولا بالملامسة أو المصافحة أو القبلات العادية أو بمشاركة المرضى أو حاملي العدوى الطعام أو عبر الاشتراك معهم في استعمال الحمامات أو المراحيض أو المسابح، ولا ينتقل عبر رذاذ العطس والسعال، ولا تنقله الحشرات كالذباب، البعوض والقمل والبراغيث وغيرها.

وتتراوح مدة الحضانة للفيروس ما بين(٤ أسابيع- ٦ أشهر)؛ تبدأ مع دخول الفيروس جسم الإنسان واختفاءه فيه مؤقتاً وبدءه بالتكاثر، وبعدها يظهر في البراز قبل ظهور الأعراض على المريض؛ ويكون وقتها شديد العدوى.

والخطورة في فترة الحضانة، تكمن في حالة متلقي العدوى الذي لا يظهر عليه أي عرض للمرض طيلة هذه الفترة ويكون خلالها مُعدياً دون علم منه، بينما تتكاثر خلالها فيروسات المرض بالجسم بصوَّرة كبيرة مطردة؛ تبدأ معها أجسام المناعة المضادة داخل الجسد بالتكون؛ باعثة على نشاط النظام الدفاعي للجسم ليكون قادراً على مقاومة غزو ميكروبات المرض.

وبالتالي، إما أن تكون الغلبة لهذه الفيروسات لشدة تكاثرها وقوة صمودها أمام دفاعات الجسم ممرضة متلقي العدوى فتظهر عليه أعراض الإصابة بما فيها اصفرار الجسم؛ أو أن الأجسام المضادة في جسمه تتمكن من التغلب على الفيروسات أثناء فترة الحضانة لمدة تزيد على(٦)أشهر، وبذلك لا تظهر على متلقي العدوى أعراض الإصابة ويظل حاملاً للعدوى؛ لا يبدو عليه المرض.

وحامل الفيروس أو العدوى -هنا- هو متلقي العدوى الذي يعجز جهازه المناعي عن التخلص من فيروسات الكبد البائية لمدة تزيد على(٦)أشهر دون أن تظهر عليه خلالها أية أعراض مرضية.

لكن الحالات التي تظهر لديها الإصابة ويصل بها الحال إلى الإصابة المزمنة؛ فقد ينتهي بها الأمر إلى تليفٍ كبدي ومن ثم الوفاة في أسوأ الظروف.

وبخلاف ما يسببه فيروس الكبد ((c من مضاعفات بالكبد؛ نجد أن الفيروس البائي أقل ضرراً، فهناك (٩٠٪) من حالات الالتهاب الكبدي البائي تُشفى تماماً، وبذلك تكتسب مناعة ضد الفيروس مدى الحياة، في حين أن القلة القليلة الباقية ويشكلون نسبة (١٠٪) من المرضى؛ يظلون حاملين للمرض أو مصابين بالتهاب مزمن في الكبد قد يتطور إلى تليف كبدي مستقبلاً، وفي بعض الحالات قد تقود هذه المضاعفات إلى سرطان الكبد.

كما أن من المضاعفات: الفشل الكلوي،الغيبوبة الكبدية، تورم مواضع في الجسم وخاصة(البطن، الساقين والوجه)، بالإضافة إلى نزيف الدم من دوالي المريء من جراء ارتفاع ضغط الدم في الوريد البابي للكبد.

إن ثبوت إصابة أحد الزوجين بالتهاب الكبد الفيروسي البائي؛ يتطلب بالضرورة فحص الآخر؛ فربما يكون مصاباً - أيضاً- بالمرض، وبثبوت إصابتهما معاً لن يفيد حصول أياً منهما على اللقاح المضاد لفيروس المرض.

أما إذا تأكد عبر الفحص أن أحد الزوجين مصاب ولم يثبت إصابة الآخر؛ فعندها لابد من تحصين الأخير بثلاث جرعات من اللقاح المضاد لفيروس الكبد البائي وإتباعه أساليب الوقاية المعروفة لمنع انتقال العدوى خلال الاتصال الجنسي، وذلك إلى حين بدء جسمه بتكون الأجسام المناعية الكفيلة بوقايته من الإصابة. والحق يقال، إن التحصين مهم لجميع غير المصابين ومن ليسوا حاملين للمرض، وعلى رأسهم الأطفال الصغار باعتبار مناعتهم ضد الأمراض متدنية أساساً.

ومن خلال الانتقال إلى حيز الوقاية - تلافياً للإصابة بهذا المرض- أنوه الجميع لدى التعامل اليومي المتبادل مع الآخرين بأخذ حذرهم من خلال صور كثيرة، وأعني بهذا:-

- تجنب استخدام الحقن المستعملة بين أكثر من شخص.
- العفة وتجنب العلاقة الجنسية غير المشروعة.
- الانضباط الصارم في بنوك الدم باستبعاد كل المتبرعين الذين لديهم تاريخ مرضي مع المرض، وأيضاً من ثبتت إصابته بالمرض ومدمني المخدرات، وقطع التعامل تماماً مع سماسرة بيع الدماء.
- إجراء الختان، خرص الأذن، خلع الأسنان والحجامة لدى متخصصين مؤهلين من أطباء أو فنيين؛ لضمان التعقيم الجيد للأدوات المستخدمة الثاقبة للجلد؛ بما يكفل القضاء على الفيروس إذا علق بها.
- إتباع وسائل الأمان؛ مثل ارتداء القفازات الطبية الواقية عند التعامل مع عينات الدم وسوائل الجسم الأخرى.
- حرص الأطباء والفنيين والعاملين في المرافق الصحية والطبية المختلفة على عدم إهمال أدواتهم الجراحية وتعقيمها التعقيم المناسب والمطلوب قبل استخدامها.

وفي هذه الأيام المباركة من الشهر الكريم، يجب على مرضى التهاب الكبد الفيروسي البائي التوقف عن مزاولة الأعمال التي تتطلب جهداً عضلياً عالياً؛ كحمل الأدوات الثقيلة، وتجنب إجراء تدريبات مجهدة أعمال شاقة.

أما الوجبات الغذائية التي يتطلبونها؛ فيجب أن تكون مسلوقة؛ سهلة الهضم وخالية من الدهون، وأهمها الخضراوات والفواكه.

وفي بعض حالات يستحسن إكثار المريض من العسل والسكريات، لأنهما يساعدان على استحداث وتنشيط الخلايا الكبدية.

وتظل الراحة ضرورية لمرضى التهاب الكبد البائي، لكنها لا تستدعي ملازمة الفراش إلا في حالات محدودة.

بينما تبدو الراحة المنزلية ضرورية في فترة الالتهاب الحاد، والوصول إلى هذه المرحلة يُوجب على المريض الإفطار، فهو ممن تشملهم الرخصة الشرعية، لقوله تعالى: " وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين".

ومن هنا نصل إلى نهاية المطاف، مؤكدين على ضرورة تقيد المصاب بالتهاب الكبد البائي بنظام العلاج الذي يتطلبه خلال شهر رمضان؛ بما ينسجم مع إرشادات الطبيب المعالج، وليس ما يمنع تناوله للفيتامينات بعد استشارة الطبيب، بالإضافة إلى مسهلات إدرار العصارة الصفراوية، على أن يؤثر الابتعاد عن التدخين وتعاطي القات ويتجنب المسكرات والتنبول والشمة وكذلك المشروبات الغازية والتوابل والبهارات.

المركز الوطني للتثقيف والإعلام الصحي والسكاني
بوزارة الصحة العامة والسكان

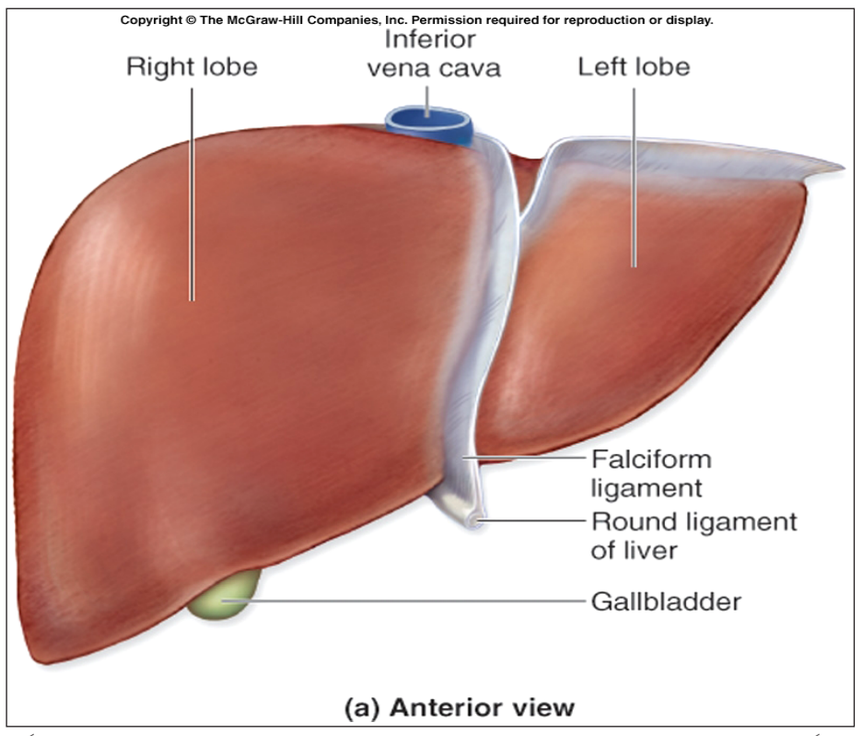


## يحـــدث

# دروس لندنية

معين النجري

رغم طقوس رمضان ومشاغلة و التزاماته إلا أن حفل افتتاح اولمبيات لندن لم يكن ليفوت دون متابعة الكثير من الشباب اليمني، وكنت أنا واحداً من أولائك الذين حرصوا على متابعة الحفل لاكتشف مالذي يمكن أن تقدمه لندن بعد ما حاولت بكين إحراج المستقبل بما قدمته من إبهار ودقة و إدهاش خلال افتتاح الاولمبيات الماضية.

ما لفت انتباهي في حفل افتتاح اولمبيات لندن ليس التقنية العالية التي أجادوا استخدامها في مفردات الاحتفال، ليستعرضوا أمام العالم المراحل التي عاشتها بريطانيا وكيف انتقلت من الزراعة إلى الصناعة لتنقل معها حياة الإنسان البسيط من مدار إلى أخر .

ما أعجبني في الحفل وجعلني أكثر احتراماً للعقل الانجليزي هو حرصهم على تكريم مبدعيهم وأعلامهم في مختلف المجالات الفنية والإنسانية، وتكريم المؤسسات الرائدة في تقديم خدمات جليلة للإنسان مثل المؤسسات الطبية.

لم يحضر السياسي باستثناء ملكة بريطانيا التي تعد رمزاً قومياً، وفي المقابل حضر الممثل السينمائي بقوة و حضر الموسيقي والمؤلف و الأديب و الكاتب.

لقد قدموا دروساً مجانية للأمم والشعوب الأخرى ، خاصة شعوب العالم الثالث التي ما تزال تنظر إلى المبدع في مثل هذه المجالات على انه جملة زائدة يمكن التخلص منها أو تجاهلها، ولن يحدث شيء لسير الحياة هذا إذا لم يكن أفضل .

قالوا لنا الانجليز بلسان فصيح هؤلاء هم من يجب أن نكرمهم في مثل هذه المناسبات على ما قدموا من اجل خدمة الإنسانية.

لقد بذلوا الكثير ليكون العالم أكثر سعادة . إنهم رسل سلام ، وما قاموا به سيظل طويلاً في ذاكرة الإنسان بغض النظر عن جنسيته أو لغته أو عرقه.

هؤلاء أبناء بريطانيا التي فاخرت بهم اليوم أمام العالم ولها ذلك، وعلى كل الشعوب أن تلتفت إلى أبنائها المبدعين لتمنحهم حقهم الطبيعي حتى يكون العالم أكثر جمالاً وعدلا.